قال الشاعر لبث بجثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب
عن اقرانه صدقا وخصم اسم العنبر احي تميم قال الشاعر
وبنو تميم اسلموك وخصما وسلم اسم بن المقدس قال الشاعر
لولا الاله ما سكنا سلما وهذا يمنعه من الصرف العلمية ووزن الفعل
والعجمة شافظه كتعم واذا سميت بافكل وادرع لم ينصرفا لانضمام العلمية الى وزن
الفعل واذا سميت باثمد واعصر والم واسحق لم ينصرف لان اثمدا بمنزلة اضرب واعصر
بمنزلة اقتل والما بمنزلة اقتل واسحق بمنزلة اعلم واذا سميت بنرجس لم ينصرف
لانه بمنزلة نضرب ونونه زائدة لعدم نفعلل واذا سميت بتهبط لم ينصرف لانه بوزن
تفعل وكذلك ترتب لانه بوزن تضرب واما ترتب بوزن برثن وترجس
بوزن درج فالاول فيهما الصرف لخروجهما الى وزن الاسماء خلافا للزجاج فانه
لا يصرفهما نظرا الى اصلهما الاول الجاري على وزن الفعل لان حروف المضارعة
قد تكسر وقد تضم ولو سميت بدحرج امرا خاليا من الضمير لم ينصرف عند الجرمي
لعدم وزنه في الاسماء ولو سميت بتضارب لا ينصرف لكونه لتبين من اوزان الافعال
ولو صغرته لم ينصرف لانه يصير تضيرب كتدحرج ولو عوضت فقلت تضيريب
لا ينصرف عند سيبويه لزوال لفظ بناء الفعل وقال المبرد ان كان
التخفيف قبل التسمية انصرف للزوم الاسكان له بعد التسمية لانه بمنزلة
قفل وان كان الاسكان بعد التسمية لم ينصرف لان الاسكان عارض
بدليل جواز استعمال الاصل فالحركة محذوفة من اللفظ وهي في حكم المنطوق
به ولو سميت بمثل رد وسد وقيل وبيع لا ينصرف لان اصله مرفوض فكانه
لا اصل له غير البناء الذي هو عليه وصار رد وشد بمنزلة جد وقيل وبيع بمنزلة
فيل وديك فالتحق باوزان الاسماء التي تنكر وكذا لو سميت على لغة من اشم ادرام
لانه لا ينطق بعد التسمية الا بكسرة خالصة لان الروم يكون في الفعل
دون الاسم واذا سميت بما في اوله همزة وصل من افعال الامر خاليا من الضمير

كاضرب واعلم واقتل واقرب واستخرج قطعت همزته اشعارا بخروجه عن
بابه الى باب تجزي همزة الوصل منه في اسماء مخصوصة وابقيت الهمزة مع قطعها
على حركتها من الكسر او الضم ولم تصرف للتعريف ووزن الفعل ولو سميت
باقربت خالية من الضمير قطعت همزتها وابدلت تاؤها هاء في الوقف لخروجها
الى حكم الاسماء تقول هذا اقربه قد جاء واما لو سميت بشي من الاسماء
التي في اوله همزة الوصل كابن وانطلاق واقتراب واستخراج لم تقطع همزته
لانه نقل من اسم الى اسم ولم يخرج عن بابه ولو سميت باشدد واردد لقطعت
همزته ونقلت حركة عينه الى فائه وادغمت فقلت جاءني اشد واردّ ولا
تصرف لوجود الهمزة في اوله وكذلك اذا سميت تقول لك هب واحسن لم تصرف
لوجود الزيادة في اولها ولو سميت بضربوا من ضربوا الزيدون على لغة اكلوني
البراغيث لوجب الحاق نون عوضا من الحركة والتنوين اللذين يستحقهما
ضرب لو سمي به واذا الحقت النون وقلت ضربون جاز لك وجهان
احدهما اجراؤه مجرى الجمع فتحكيه فتقول جاءني ضربون ورايت ضربين ومررت
بضربين والثاني ان تقلب الواو ياء وتجعل الاعراب على النون فتقول
جاءني ضربين ورايت ضربينا ومررت بضربين ولو سميت بضربا على لغة من قال
ضربا اخواك لالحقت النون ايضا وجاز فيه وجهان احدهما حكاية التثنية
فتقول جاءني ضربان ورايت ضربين ومررت بضربين والثاني ابقاء
الالف وجعل الاعراب على النون مع كونه لا ينصرف كعثمان ولو سميت
بضربن على لغة من يقول ضربن الهندات لجعلت الاعراب على النون ولم تصرف للتعريف
ووزن الفعل فقلت جاءني ضربن ورايت ضربن ومررت بضربن ولو سميت
باعطي بضم الهمزة ماضيا او مضارعا لم تنون في حال الرفع والجر بخلاف جوار
لبقاء الصيغة على حالها ولو سميت بأولق جعلته فوعلا من قولهم للمجنون مالوق
صرفته وان جعلته افعل من ولق نحو ذا ادب واشرع لم ينصرف للتعريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)